

# مقترحات للوثيقة الاسترشادية المعنية بتمكين المشروعات الصغيرة والمتوسطة بالمنطقة العربية

إعداد

أ.د. أحمد بن عبدالرحمن الشميمري

رئيس مجلس إدارة الجمعية السعودية لريادة الأعمال

مايو ٢٠١٣م

اجتماع الخبراء الإقليمي المنعقد في الكويت ٦ - ٧ نوفمبر ٢٠١٢.

تدرك الدول اليوم الأهمية البالغة للمنشآت الصغيرة، فهي إحدى الركائز الأساسية للتنمية الاقتصادية، وإحدى المنافذ لتوسيع القاعدة الاقتصادية وتنشيط الحركة التجارية، كما أنها أهم المحاضن لتوفير فرص العمل للمواطنين، إضافة إلى كونها تمثل رافداً أساسياً في زيادة الصادرات ونمو الناتج المحلي الإجمالي. كما أثبتت التجارب دور ريادة الأعمال في تحسين الوضع الاقتصادي للفرد. والتوظيف الذاتي لرواد الأعمال، و زيادة الدخل وبالتالي زيادة النمو الاقتصادي.

وامتداداً للدور الحيوي للتعاون العربي لدعم وتمكين المنشآت الصغيرة للقيام بدورها الحيوي في اقتصاديات الدول العربية فإننا نضع هذه المقترحات والأليات المستفيضة التي تم تصنيفها إلى خمسة مجالات هي أولاً : توصيات في مجال نشر ثقافة ريادة الأعمال. ثانياً : توصيات في مجال تنظيم الرعاية والدعم لرواد الأعمال والمشروعات الصغيرة. ثالثاً : توصيات في مجال تيسير حصول المواطنين على فرص عمل بالمشروعات الريادية. رابعاً : توصيات خاصة بالمراكز البحثية ومؤسسات التدريب والتأهيل لرواد الأعمال. خامساً : توصيات خاصة بالقوانين والتشريعات الحكومية.

وفيما يلي أهم التوصيات المقترحة ذات العلاقة بكل من المجالات السابقة:

#### أولاً : توصيات في مجال نشر ثقافة ريادة الأعمال.

- ١- تفعيل مهنة الإرشاد لشباب الأعمال و تقنين وظيفة المرشد للمنشآت الصغيرة.
- ٢- تطوير و تنمية الجانب المهني لدى أعضاء هيئة التدريس لتكون لديهم مقومات بناء العناصر الريادية لدى طلاب الجامعات.
- ٣- تطوير المقررات الدراسية و منهج التدريس لبناء العناصر الريادية التي لديها الرغبة و القدرة تخلق و وظائف لأنفسها و لغيرها.
- ٤- تطوير آليات لدى مؤسسات التعليم لانتقاء العناصر الريادية و دعمهم فنيا و معنوياً.
- ٥- تطوير الأساليب التربوية لبناء و تنمية السمات و الخصائص الريادية لدى الشباب.
- ٦- تطوير تفكير الشباب من التركيز على استغلال الفرص إلى التفكير لخلق الفرص.
- ٧- تطوير الخطاب الإعلامي الموجه إلى الشباب لبناء ثقافة العمل الحر و ترسيخ الفكر الريادي لدى الشباب.

٨- تعليم ريادة الأعمال باعتباره أساس لنشر ثقافة ريادة الأعمال بالعالم العربي.

- لطلاب التعليم العام.
- لطلاب التعليم الجامعي.
- لمرتادي مؤسسات الدولة والجمعيات الخيرية.

وذلك من خلال ما يلي:

- ندوات تثقيفية للفئات السابق ذكرها وذلك في ضوء شراكة تتم بين المهتمين بريادة الأعمال ووزارت التعليم والتعليم العالي والجمعيات الخيرية ومؤسسات الدولة.
- تدريس مقررات ريادة الأعمال بالمدارس ابتداء من مرحلة التعليم المتوسط وبجميع الكليات بالجامعات.

من أجل تنمية الاستعداد لبناء رواد أعمال في مراحل متقدمة من السن قادرون على إنشاء مشروعات صغيرة بعدد متزايد.

٩- إنشاء هيئات مستقلة لريادة الأعمال والاقتصاد المعرفي، إنطلاقاً من الأهمية الخاصة لريادة الأعمال بالعالم العربي على أن تهتم بكل من المشروعات الصغيرة ورواد الأعمال ، وذلك من خلال:

- وضع خطط لاستغلال قدرات الشباب منذ الصغر أملاً في زيادة أعداد كل من رواد الأعمال والمشروعات الصغيرة.
- وضع خطط لتحقيق التنمية المتوازنة قطاعياً وجغرافياً وبما يتناسب مع طبيعة كل دولة.

١٠- عقد ندوات وحوارات في مختلف وسائل الإعلام لنشر ثقافة العمل الحر.

ثانياً : توصيات في مجال تنظيم الرعاية والدعم لرواد الأعمال والمشروعات الصغيرة.

١. تفعيل حاضنات الشباب بجانب حاضنات الأعمال لتكون بمثابة مختبرات لبناء شخصية العناصر الريادية.
٢. تفعيل آليات التعاون بين الجامعات و مؤسسات الأعمال لتبني و رعاية الأفكار الابتكارية للعناصر الريادية.
٣. تطوير فكر مؤسسات التمويل و الدعم المالي من دعم تنمية المهارات لشغل الوظائف المتوفرة بالفعل إلى دعم لبناء العناصر الريادية التي تخلق وظائف جديدة.

٤. تغيير منهج تفكير المؤسسات و المنظمات للتحول من سياسة الإحلال كمدخل تقليدي إلى سياسة خلق فرص عمل جديدة إضافية كمدخل ابتكاري.
٥. تفعيل برامج الاستشارات الصغيرة السريعة للعناصر الريادية لمناقشة ما لديهم من أفكار ابتكاري و دعمهم لتحويل هذه الأفكار إلى خطة عمل لإنشاء المشروعات الصغيرة.
٦. حث جهات التمويل على إعداد أدلة تعريفية لراغبي الحصول على دعم وأهم التسهيلات وسبل الحصول عليها.
٧. تفعيل نشاط الإرشاد ليقوم المرشد بمساعدة الطالب على اكتشاف قدراته التطبيقية والمهنية وتوجيهه نحوها وعدم الاقتصار على الإرشاد الأكاديمي.
٨. إعداد برنامج التحفيز الحكومي في صورة شرائح تصاعديّة تتوافق مع القيمة المضافة للدخل القومي وعدد فرص العمل التي يوفرها المشروع.
٩. زيادة عدد حاضنات الأعمال والعمل على نشرها لدعم المشروع ورائد الأعمال والحفاظ على الثروة القومية من الانهيار.
١٠. تخصيص مرشد يجتاز اختبارات مهنة الإرشاد أو يحصل على شهادة الإرشاد ، على أن يلزم رائد الأعمال في أول عامين من عمر المشروع للعمل على زيادة نسب نجاح المشروعات الصغيرة والمتوسطة.
١١. إنشاء مراكز متخصصة لتسويق إنتاج ونشر خدمات رواد الأعمال أصحاب المشروعات الصغيرة وتصميم حملات ترويجية بأجهزة الإعلام لدعمهم وتحقيق الرواج لمنتجاتهم.

ثالثاً : توصيات في مجال تيسير حصول المواطنين على فرص عمل بالمشروعات الريادية.

- ١- وضع آلية لتمكين العناصر الريادية من خريجي مؤسسات التعليم من العمل فترة محددة لدى الغير لاكتساب الخبرات العملية.
- ٢- تطوير سياسة التوطين لضبط الهجرة الداخلية إلى المدن المركزية و تحفيز العناصر الريادية للتوجه إلى المناطق و المحافظات التي بها فرصا اكبر لإنشاء مشروعات صغيرة و خلق فرص عمل جديدة.
- ٣- إجراء دراسة لحالات العمل في غير التخصص العلمي و المهني لقياس الرصيد العلمي و العملي المهدر نتيجة عدم خلق فرص عمل جديدة توائم الرصيد العلمي و الخبرات العلمية.

- ٤- تطوير مجموعة من الحوافز لتشجيع الشباب و تحفيزهم للالتحاق بالبرامج التدريبية لاكتساب المهارات الأساسية لإنشاء و إدارة المشروعات الصغيرة بنجاح.
- ٥- ملتقى ريادة الأعمال يجمع بين رواد الأعمال ورجال الأعمال ويهتم بعقد لقاءات شهرية تتناول ما يلي:
- يتم عرض تجربة رجل الأعمال وشرح لنشاطه ومكونات تجارته أو صناعته وما هي أهم احتياجاته من المكونات الداخلة في منتجه ، مع عرض كافة هذه الاحتياجات على رواد الأعمال للخروج بأفكار تخدم صناعات قائمة وتقيم صناعات صغيرة للإحلال محل الواردات وتحقيق النفع للاقتصاد القومي.
  - يقوم رجل الأعمال بدعم رواد الأعمال الذين يختارون العمل على احتياجاته لتوفيرها ، كما أنه يمنحهم الخبرة لتخرج كافة الاحتياجات وفق الجودة المناسبة وبتكلفة مناسبة.
- ٦- توفير قواعد بيانات بكل منطقة لعرض أفكار المشروعات التي تمثل فرص استثمار وفرص العمل التي توفرها وإمكانات وأعداد الشباب الذين لا يتوافر لهم عمل مناسب.
- ٧- الحرص على ترقية المديرين ذوي التوجه نحو العمل الحر حتى يتم تحويل المبادرات بالجهات الداعمة والراعية إلى واقع عملي ملموس.

رابعاً : توصيات خاصة بالمراكز البحثية ومؤسسات التدريب والتأهيل لرواد الأعمال.

- ١- تركيز مراكز و مؤسسات التدريب على تنمية مهارات أساسية لدى الشباب منها مهارة إدارة الوقت والعمل مع الفريق.
- ٢- توثيق النماذج الرائدة لشباب الأعمال و إتاحتها كحالات عملية يحتذى بها من العناصر الريادية الجديدة.
- ٣- تبني برنامج الرخصة الدولية لريادة الأعمال كبرنامج تأهيلي متكامل تم تصميمه عربياً ويتوافق مع حاجات العالم العربي.
- ٤- تشجيع البحوث و الدراسات التي تتناول العوائق التي تواجه العناصر الريادية فى إنشاء و إدارة المشروعات الصغيرة.
- ٥- تفعيل برامج التدريب لاكتساب الخبرة و بناء المهارات لتأهيل العناصر الريادية قبل إنشاء المشروعات الصغيرة.
- ٦- تطوير برامج الاختبارات النفسية و السلوكية و المهنية لاكتشاف العناصر الريادية و تبني و رعاية هذه العناصر.

٧- تكثيف جهود التدريب على رأس العمل في القطاعين العام والخاص لتحسين إنتاجية العمالة الوطنية.

٨- تنمية الولاء الوظيفي لدى الشباب لتقليل معدلات دوران العمل وتخفيض حدة الرغبة في تغيير مجال النشاط.

## خامساً : توصيات خاصة بالقوانين والتشريعات الحكومية.

- ١- مراجعة و تطوير الجوانب الإجرائية و الوثائق الرسمية التي تمثل عوائق أمام العناصر الريادية لبدء المشروعات الصغيرة.
- ٢- تفعيل سياسة استقطاب العلماء و منحهم الجنسية لتوطين عناصر عملية ريادية لديها القدرة على تحفيز العناصر الريادية الجديدة.
- ٣- تطوير أساليب قياس أداء الجامعات لتتضمن ما تحققه في تمكين الخريجين لخلق فرص عمل لأنفسهم و لغيرهم.
- ٤- إصدار تشريعات حكومية عاجلة لتعليم ريادة الأعمال ونشر ثقافة ريادة الأعمال في جميع مراحل التعليم وجميع قطاعات الدولة.
- ٥- تعديل بعض سياسات التعليم للتوجه نحو التعليم التطبيقي والفني لغرس الدافع وتنمية الرغبة في إنشاء المشروعات الصغيرة.
- ٦- إعادة النظر في مناهج التعليم لبناء خريج يتوافق مع سوق العمل مهنيًا وفنيًا بما يتوافق مع فكرة تأهيل الخريجين لشغل وظائف.
- ٧- الحرص على انضمام رجال الأعمال لمجالس أمناء الكليات والجامعة لتنمية وتفعيل عملية التوافق بين المناهج التعليمية والواقع الصناعي والخدمي في سوق العمل (غرس ثقافة التوجه باحتياجات سوق العمل عدداً ونوعاً).
- ٨- الاعتراف بمهنة الإرشاد للمشروعات الصغيرة لما لها من أهمية قصوى في رعاية أصحاب المشروعات فنياً وإدارياً في مختلف الجوانب ، وأن يُنص عليها بوظائف الخدمة المدنية.
- ٩- وضع حدود على منح تصريح بإنشاء مشروع صغير على أن يقتصر على أصحاب السمات الريادية.